حديث الثقلين

[34] فيهما، الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم، وعترتي أهل بيتي فاستمسكوا بهما، فلا تضلوا، وانه نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يراد علي الحوض، أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) والضياء المقدسي في (المختارة)، وخرجه ابن كثير في البداية والنهاية (ج 7 ص 348 ص 349) مع اختلاف في بعض الفاظه، وقال: أخرجه ابن عساكر في تاريخه الكبير بطوله من طريق معروف بن خربوذ. (قال المؤلف) اخصر لفظ وأوضح لفظ من الفاظ الحديث المروي عن حذيفة بن اسيد هذا، وان كان اثر الحذف والتغيير فيه بينا بالنظر إلى ما تقدم نقله منه، وبالنظر إلى ما يأتي من الفاظ حديثه، فقد خرج القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة ص 38) حديثا آخر نقلا من كتاب الموالاة لابن عقدة بسنده عن عامر بن أبي ليلى بن ضمرة، وحذيفة بن أسيد، وهذا نصه: قالا (أي عامر وحذيفة) قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أيها الناس إن الله مولاي وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون، ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: وإني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما قالوا: وما الثقلان ؟ قال: الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم، والاصغر عترتي، وقد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يلقياني سألت ربي لهم ذلك فاعطاني فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم. (قال المؤلف) هذا اللفظ هو لفظ الحديث الذي تقدم نقله من سير الصحابة، ومن أرجح المطالب غير أنه أسقط منه اكثره، وغير وبدل وحرف ثم إن القندوزي الحنفي بعد نقله للحديث المتقدم ذكر في (ص 39) _____